لانه اعتقاده فلا تاول فيه ومنه في المصدر جد جده وفي الزمان نهاره صايم
وليله قايم وفي المكان نهر جار وانما هو مجرى فيه وفي السبب تذبح ابناهم
اي نامر بذبحهم وفي اسم الفاعل عيشة راضية اي مرضية وفي اسم المفعول
سيل مفعم بفتح عينه مع انه مفعم بكسرها ثم المجاز ايضا وبعد اقسام لان
طرفيه مجازان لغويان كاحيى الارض شباب الزمان اذ نسبة الاحيا للارض
والشباب للزمان مجاز لانها حقيقة في الحيوان كذا حقيقتان لغويتان
كانبت الربيع البقل اذ المراد بالانبات والربيع حقيقتهما وهكذا مختلفان
الطرفان اي المسند والمسند اليه بان يكون المسند حقيقة والمسند اليه مجاز
كانبت البقل شباب الزمان وبالعكس كاحيى الارض الربيع وشرط قرينة صارفة
عن ارادة ظاهره كما فهم من اشتراط التاول لان المتبادر للذهن عند انتفايها
الحقيقة اما لفظية كقول ابي النجم ميز عنه قنزعا عن قنزع جذب الليالي ابطاي
او اسرعي افناه قيل الله للشمس اطلعي فقوله افناه الخ دل على انه يعتقد انه
تعالى الفاعل وضمير عنه للراس المذكور فيما سبق واما معنوية كصدور مثل انبت
الربيع من المومن لاستحالة قيام المسند بالمذكور عقلا كمحبتك جات بي اليك
او عادة كهزم الامير الجند وقد يراد بالخبر التحسر كرب اني وضعتها انثى
تحسرت على خيبة رجايها او اظهار الضعف كقوله رب اني وهن العظم مني
او غير ذلك والاصل ان يراد به افادة المخاطب الحكم المراد الذي تضمنه الكلام
ويسمى فايدة الخبر او افادته كونه اي المتكلم بعلمه اي الحكم وان لم يتحقق في
الواقع ويسمى لازم الفايدة فليقتصر من التركيب على القدر الذي احتيج
له منه حذرا عن اللغو فمن ظهر خالي ذهن مطلقا عن الحكم ومن التردد فيه فهو
لم يوكد له بل يلقى اليه الكلام خاليا من اداة التاكيد لاستغنايه عنه كقام زيد
او ما قام وقوي بر اي لموكد تاكيدا الذي تردد في الحكم طالب له وتاكيدا واجبا
لمنكر له بقدر ما ينكر قوة وضعفا كا قسمت ما انا بقام فيجب زيادة التاكيد
بازدياد انكاره كرسل عيسى عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام الى اهل انطاكيه لما
كذبوهم اولا قالوا انا اليكم مرسلون فاكد بان واسمية الجملة وثانيا قالوا ربنا

يعلم انا اليكم

يعلم انا اليكم لمرسلون فاكد بالقسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين
في الانكار فالاول منها اي الملقى لخالي الذهن يسمى ابتدائيا وثاني
اي الملقى للمتردد طلبي اي يسمى طلبيا وثالث منها اي الملقى للمنكر للانكار
انكاري اي يسمى انكاريا ويسمى اخراج الكلام عليها اخراجا على مقتضى
الظاهر اي ظاهر الحال فهو اخص مطلقا من مقتضى الحال وقد يخرج على
خلافه لاقتضا الحال فيجعل المقر كالمنكر فيوكد له وذلك مع ظهور امارة
عليه للانكار كقوله جا شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح اكد
بان وغيره وان كان لا ينكر ان في بني عمه رماحا لانه لما جا واضعا رمحه على
عرضه بالضم اي جانبه من غير التفات ولا تهيو للحرب مع طلبهم له فكانه اعتقد
انه عزل لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر وقال تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم
انكم يوم القيمة تبعثون وردت لام التوكيد في الموت وان كانوا لا ينكرونه لان
من اعتقد حقيقته فشانه الاستعداد له فلما لم يستعدوا له بالاسلام كانوا كانهم
ينكرونه وتركت اللام من البعث وان انكروه لتقدم ما دل على حقيقته قطعا
في اياته خلق الانسان التي قبلها بين الابيين اذ القادر على الانشا قادر
على الاعادة البتة فلو تاملوا ذلك لم ينكروه وعكسه بان يجعل المنكر كالمقر فلا
يوكد له وذلك لما ردع من شاهد معه معلوم له اذا تامله او قدع عن انكاره
كقوله لمنكر الاسلام الاسلام حق بلا تاكيد لان معه ادلة تدل لحقيته والثاني
منها اي الابواب بحث المسند اليه اي اليه وهو هنا المحكوم عليه من مخبر عنه معنى
ا كان مبتدا او فاعلا اصطلاحيا او نايبا له ام لا فاما الحذف له بان لا يذكر راسا
او يذكر بضمير مستتر عايد لغير مذكور فهو للظهور بقرينة اللفظ او المعنى
كقوله قال لي كيف انت قلت عليل لم يقل انا عليل لذلك والاختبار اي
المتكلم تنبه السامع عند القرينة هل يتنبه اولا او لقدره اي لاختبار قدر
تنبهه هل يتنبه بالقراين الخفية اولا او لصون نطق لك عنه اي عن ذكره تحقيرا
له او لصونه عن لسانك تعظيما له او لتعين اي تعينه بان لا يصلح لذلك الفعل
سواه نحو فعال لما يريد خالق لما يشا اي الله تعالى كذا لكونه ايسر للانكار عند

Copyright © King Saud University